هناك تحديات اقتصادية وسياسية في شتى المجالات تحتم إزالة أسباب القطيعة بين أبناء الأمة العربية

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

قوات أميركية تعتقل شخصا أدخل أسلحة ومتفجرات من إيران إلى العراق

مقتل ثلاثة أميركيين وعلاوي يكشف عن إجراء حوار أميركي مع المقاومة العراقية

بغداد/وكالات:

أعترف جيش الاحتلال الأميركي أمس إن ثلاثة من جنوده قتلوا في هجمات بالعراق لترتفع خسائره خلال يومين إلى تسعة.

وأوضح الجيش في بيان أن أحد هؤلاء الجنود قتل بانفجار عبوة ناسفة في محافظة ديالي، بينما قضى الثاني بنيران أسلحة خفيفة أثناء مواجهات في بغداد، أما الثالث فقتل في حادث لا علاقة له بالعمليات العسكرية في محافظة الأنبار وفقا للبيان.

وكان الجيش الأميركي أعلن أمس الأول مقتل ستة من جنوده ومترجم عراقي وجرح جنديين آخرين يومي الثلاثاء والخميس. وقتل 93 جنديا أميركيا على الأقل منذ بداية مايو ما يجعل الشهر الجاري واحدا من أكثر الأشهر دموية على القوات الأميركية. وبذلك يرتفع إلى 3445 عدد الجنود والعسكريين الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ مارس 2003م، استنادا إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية.

من جهة أخرى قالت مصادر صحفية في مدينة البصرة جنوبي العراق إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين القوات البريطانية وعناصر من جيش المهدي في منطقة الطويسة وسط البصرة قتل فيها سبعة من جيش المهدي وأصيب آخرون بجروح.

وفي هذا الإطار قال عقيل البهادلي المسؤول الإعلامي في مكتب الشهيد الصدر في البصرة إن قوات بريطانية اغتالت قائد جيش المهدي في المدينة أبو قادر.

وأضاف البهادلي أن القائد اغتيل مع ثلاثة من مرافقيه في منطقة الجنينة وسط المدينة بعد مغادرته مكتب الصدر. وقالت الشرطة العراقية إنه قتل في اشتباكات مع القوات البريطانية، لكن الجيش البريطاني قال إن قوات خاصة عراقية قتلته.

في سياق ذي صلة قالت القوات الأميركية إنها اعتقلت شخصا يشتبه في علاقته بإدخال أسلحة ومتفجرات من إيران إلى مدينة الصدر خلال غارة فجر أمس السبت خلفت خمسة قتلى.

وأوضح البيان أن القوات اعتقلت الشخص بعد دهمها منزلا في مدينة الصدر، مضيفا أن قوات جوية هاجمت بعد ذلك تسع مركبات كانت تستهدف إيقاع القوات المداهمة في كمين مما أدى إلى مقتل خمسة مسلحين.

سياسيا كشف رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي عن أن بغداد ستشهد في الأيام القليلة القادمة حوارا بين مسؤولين أميركيين وعناصر من المقاومة العراقية. وأضاف أنه التقى قبل أيام ممثلين للفصائل العراقية في دولة مجاورة لم يحددها.

كما أشار إلى أن اللقاء المرتقب سيبحث التفاوض بشأن شروط وأوضاع جديدة تهدف إلى إقناع هذه الفصائل بإلقاء السلاح، والعمل على تعديل العملية السياسية لتتناسب مع عراق غير طائفي.

من جانبه قال الناطق باسم كتائب ثورة العشرين في العراق عبد الله سليمان العمري إن هذه الفصائل سوف ترفض الدعوة إذا وجهت إليها لأن "لدى المقاومة العراقية والفصائل الجهادية ثوابت تمنعها من التفاوض مع حكومة يسيطر عليها الاحتلال".

من جهته أكد المتحدث باسم القوات الأميركية في العراق العميد كريستوفر غارفر - - إجراء حوار مع عناصر معينة من المسلحين السنة والمليشيات الشيعية دون أن يسميها مؤكدا أن القوات الأميركية مهتمة بإجراء حوار مع أي جماعة تريد أن تصبح جزءا من العملية السياسية.

في موضوع آخر دعا البيت الأبيض الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلى أداء دور "إيجابي" بعد ظهوره العلني لأول مرة منذ عدة أشهر.

وكان الصدر طالب أمس الأول -خلال خطبة الجمعة بمدينة الكوفة- القوات الأميركية بالخروج من العراق على الفور أو جدولة انسحابها. ووصف في خطبة الجمعة الحكومة العراقية بأنها جهة تنفيذية لا يحق لها طلب تمديد بقاء قوات الاحتلال ولو ليوم واحد.

لحاهم طويلة ويلبسون جلابيات طويلة على الطريقة الباكستانية ولديهم أموال طائلة

جماعة فتح الإسلام غرباء عن مخيم نهر البارد ويثيرون الخوف في سكانه

بيروت/متابعات:

يروي النازحون من مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين ان عناصر فتح الإسلام الطارئين على مخيمهم، بلحاهم الطويلة وأسلحتهم الغريبة ودراجاتهم النارية، كانوا يثيرون الخوف بينهم حتى قبل بدء المعارك في محيط المخيم الأحد الماضي.

وفر آلاف اللاجئين من المعارك الجارية بين الجيش اللبناني ومجموعة فتح الإسلام في محيط مخيم نهر البارد في شمال لبنان الى مخيم البداوي المجاور. وهم يصفون المقاتلين الإسلاميين المتشددين الذين يحيطون أنفسهم بهالة من السرية، بأنهم عابسون دوما ومنطوون على أنفسهم ويملكون أموالا طائلة في محيط فقير للغاية رغم أنهم لا يعملون.

ويقول احمد ياسين، وهو رب عائلة في الخامسة والأربعين، لجأ كما المئات غيره الى مدرسة، ان هؤلاء المسلحين كانوا "يلازمون منطقتهم، في الطرف الشمالي من المخيم. كانوا يتكلمون قليلا ويقرأون المصحف. وكنا نتردد في توجيه الكلام إليهم".

وأشار الى أنهم دفعوا اعتبارا من خريف 2006م نقدا ثمن منازل وشقق وأراضي في حي قريب من الحقول والشاطئ.

وتابع "لم ينصبوا أي حواجز، إلا أنهم كانوا يقومون بدوريات راجلة، ويحملون أسلحة جديدة لم نرها من قبل (...) كان لديهم كلاشنيكوف، إنما أيضا رشاشات +أم +16 صغيرة، وهي بنادق بلجيكية غالية الثمن، وقاذفات صواريخ غريبة".

واجمع الشهود في مخيم البداوي في حديثهم على وصف عناصر فتح الإسلام بالرجال الذين يرتدون جلابيات طويلة على الطريقة الباكستانية مع شعر ولحية طويلين وملثمي الوجه غالبا.

وكانوا يتنقلون داخل المخيم عادة بوساطة الدراجات النارية، اثنين على كل دراجة، تشق شوارع المخيم بسرعة فائقة.

ويروي احمد عبدالله (31 عاما) ان "نساءهم محجبات تماما ويضعن قفازات سوداء"، مشيرا الى ان أفراد المجموعة "يضعون ستائر على نوافذ بيوتهم لكي لا يتمكن احد من رؤيتهم. وأولادهم لا يذهبون الى المدرسة".

وقال ان الجيش اللبناني الذي ينتشر عند مداخل المخيم، "كان يعرف جيدا من هم ومكان وجودهم. لمدة أشهر، كانوا يدخلون ويخرجون من المخيم من دون ان يزعجهم احد. وفجأة، اعتبارا من فبراير، أدركنا ان الأمور لا تسير بشكل جيد لان الجيش عزز قواته وعناصر فتح الإسلام لم يعودوا يخرجون تقريبا من حيهم وبدأوا ببناء التحصينات".

وقال علي الخطيب (45 عاما) "لا يمارسون أي عمل... ومع ذلك يملكون الكثير من المال. فهم يشترون من دون أي مفاوضة: اللحم كل عشرين كيلوغراما معا، والدجاج، كل أربع دجاجات... في عيد الأضحى، نحروا عددا كبيرا من الخراف ووزعوا على كل الجوار. بينما اضطررنا نحن لنتجمع، كل ثلاث عائلات معا، لنشتري خروفا واحدا".

ويشير علي الى ان الأمور بدأت تتعقد عندما اخذ عناصر فتح الإسلام يتعرضون لمستهلكي البيرة وللفتيات اللواتي لا تتناسب ثيابهن مع اللباس الإسلامي في نظرهم.

وقال "في يوم من الأيام، خطفوا فتى أقدم على الشتم، واقتادوه الى حيهم وأوسعوه ضربا. ولما عاد، حمل السلاح مع أشقائه وأقاربه. وتسبب هذا بتبادل إطلاق نار أدى الى إغلاق المدارس لمدة يومين".

ويقول الشهود ان فتح الإسلام تمركزت عند طرف مخيم نهر البارد لتجنب المواجهة مع الفصائل الفلسطينية الأخرى.

وقال شوقي الحاج (40 عاما) "في وسط المخيم، فتح عرفات (في إشارة الى الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات) أو حماس (حركة المقاومة الإسلامية) كانتا ستمنعانهم من التمركز"، ويتابع "حتى لو ان عددهم قليل، فأنهم يخيفون الجميع. هناك فلسطينيون بينهم، إنما أيضا عدد كبير من الأجانب وعناصر حاربوا الأميركيين في العراق. أنهم مختلفون عن شباب فتح الذين يحملون الكلاشنيكوفات لكنهم لم يفعلوا شيئا إلا حراسة أبواب المخيم أو إطلاق النار في الهواء".

إلى ذلك قال الوزير في الحكومة اللبنانية أحمد فتفت إنه من غير الوارد أن تتحول المواجهات في مخيم نهار البارد بين الجيش اللبناني ومنظمة فتح الإسلام إلى حرب استنزاف.

وأكد أن "التوجه هو نحو قرار حاسم قريبا إذا لم تحل (المسألة) سياسيا."

وأوضح أن "الحل السياسي" لا يكون إلا باستسلام غير مشروط لمقاتلي جماعة فتح الإسلام، وإلا فـ"مواصلة المعركة" من قبل الجيش اللبناني.

وردا على سؤال عن احتمال دخول الجيش المخيم، قال فتفت إن ذلك قرار عسكري يتخذه الجيش، وأن لا "خط أحمر" سياسيا أمام الجيش.

يذكر أن الجيش اللبناني لا يزال يحاصر مخيم نهر البارد حيث يتحصن مقاتلو تنظيم فتح الإسلام. وأشار فتفت إلى أن الهدوء القائم حاليا هو لإعطاء "القوى الفلسطينية الوقت الكافي لحماية المدنيين وإقناع الإرهابيين بتسليم أنفسهم."

كما ذكر فتفت أن هناك "عددا كبيرا من القتلى والجرحى (في تنظيم فتح الإسلام) داخل المخيم في مراكزهم التي دمرها الجيش اللبناني".

وأقر بوجود عدد من اللبنانيين بين المقاتلين، إضافة إلى سوريين وفلسطينيين و"جنسيات عربية أخرى".

وكان فتفت قد رد في وقت سابق على الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، متهما إياه بأنه يشكل "جبهة واحدة" مع فتح الإسلام.

وقد انضم إليه رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بانتقاد مواقف نصر الله، إذ لفت إلى ما اعتبره "عدم مبادرة حسن نصر الله إلى إدانة ما جرى في المخيمات بشكل واضح".

وقال السنيورة "أكاد أرى أن ما قاله وكأنه يؤمن غطاء لحركة فتح الإسلام."

إلى ذلك فر نحو اربعين مدنيا صباح امس السبت من مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين المحاصر من قبل الجيش اللبناني في شمال لبنان لحمل مجموعة فتح الإسلام على الاستسلام.

وقالت الأنباء ان المجموعة ومعظمها من النساء والأطفال غادرت المخيم الذي يمنع القناصة أهله من المغادرة منذ الجمعة.

وقال قاسم ربيع (50 عاما) "وضعنا النساء والأطفال في المقدمة حتى لا يطلق (الإسلاميون المتشددون) النار علينا".

وأضاف "كنا نرغب في البقاء لأننا اعتقدنا ان الأمر لن يطول أكثر من بضعة أيام، لكن المسألة طالت فقررنا التحرك".

وقال بعض المغادرين ان عددا آخر من اللاجئين يرغبون في المغادرة لكنهم ينتظرون تأكيدات من أقاربهم ان الطريق آمنة.

ومنع قناصة صباح امس السبت لاجئين من المغادرة.

وقال شحادة سيد، الذي لا يزال داخل المخيم، ان أفراد عائلته حاولوا الفرار لكنهم اضطروا الى العودة بسبب إطلاق النار.

وقال سكان من نهر البارد الجمعة أنهم غير قادرين على مغادرة المخيم بسبب القناصة الذين يطلقون النار عليهم رغم وقف إطلاق النار نظريا منذ الثلاثاء بين الإسلاميين المتشددين والجيش بعد ثلاثة أيام من المعارك.

وأسفرت المعارك عن مقتل 78 شخصا.

ولا تزال المناطق الموجودة على أطراف المخيم تشهد إطلاق نار متفرق بين الجانبين، وخصوصا مع هبوط الليل.

ويؤكد الجيش اللبناني انه لا يعيق مغادرة النازحين.

وأعربت منظمات إنسانية عن قلقها على مصير نحو عشرة آلاف شخص لا يزالون داخل المخيم الذي يعيش فيه 31 ألف شخص.

واتهم الجيش اللبناني الخميس فتح الإسلام باستخدام اللاجئين دروعا بشرية وهدد بالرد إذا ما تعرض لأي هجوم.

44 شهيداً فلسطينيا في غزة منذ الـ16 من شهر مايو الجاري

أربعة شهداء وعدة جرحى في سلسلة غارات جوية إسرائيلية على غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

استشهد أربعة فلسطينيين أمس بالغارة الإسرائيلية التي استهدفت موقعا للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية في حي الزيتون بقطاع غزة.

وقالت مصادر أمنية وطبية فلسطينية إن الغارة أسفرت أيضا عن إصابة خمسة آخرين -اثنان منهم بحالة حرجة- مشيرة إلى أن جميع الشهداء والمصابين هم من أفراد القوة التنفيذية، وإن الغارة أسفرت أيضا عن وقوع دمار كبير بالموقع.

وبعد دقائق من هذه العملية، شن جيش الاحتلال غارة جوية ثانية على موقع آخر للقوة التنفيذية بمخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غرب مدينة غزة مما أسفر عن إصابة أربعة على الأقل حسب ما أعلنته مصادر طبية.

كما شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على موقع للقوة التنفيذية في خان يونس أسفرت عن إصابة اثنين على الأقل، واستهدف في غارة رابعة موقعا لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في حي تل السلطان في رفح جنوب القطاع، وتسبب بإصابة ثلاثة فلسطينيين.

وكان جيش الاحتلال قد نفذ الجمعة ثماني غارات على القطاع استهدفت مواقع تابعة لحماس، وأدت لاستشهاد اثنين من جناحها العسكري وإصابة خمسة مدنيين آخرين. وبحصيلة أمس يرتفع إلى 44 عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا بغارات جوية إسرائيلية على القطاع منذ 16 من الشهر الجاري.

ومن جهة أخرى دانت الحكومة اختطاف الجيش الإسرائيلي وزير الدولة بحكومة الوحدة الوطنية وصفي كبها.

وقال وزير الإعلام مصطفى البرغوثي -المتحدث الرسمي باسم الحكومة- إن اختطاف إسرائيل كبها إلى جانب وزير التربية والتعليم د. ناصر الدين الشاعر و41 نائبا بالتشريعي، يعد بمثابة مجزرة بحق الديمقراطية الفلسطينية واعتداء على السلطة ومؤسسات الشعب الفلسطيني.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت فجر امس الوزير كبها الذي ينتمي لحركة حماس بعد أن اقتحمت منزله في جنين بالضفة الغربية، وصادرت جهاز حاسوب.

وفي أول رد على فكرة التهدئة مع إسرائيل التي عرضها عباس أمس الأول على قيادات خمسة فصائل، أكدت لجان المقاومة الشعبية أنه لن يكون هناك "تهدئة مجانية" مع إسرائيل مشددة على أن تعنت حكومة تل أبيب أدى لإفشال صفقة تبادل الأسرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وطالبت اللجان بتهدئة "تعيد الحياة الكريمة للمواطن الفلسطيني، وتوقف كافة أشكال العدوان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع، ويكون فيها حق الرد المشروع للمقاومة للرد على أي اعتداء دون الرجوع لأحد".

وكان عباس قد عرض في غزة على ممثلي حركات فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية تهدئة مع إسرائيل بالقطاع لمدة شهر تمهيدا لتطبيقها بالضفة.

وذكر مسؤول فلسطيني أن اقتراح عباس يتضمن وقف الهجمات الفلسطينية بما فيها الصواريخ انطلاقا من قطاع غزة مقابل "وقف العدوان الإسرائيلي بأشكاله بما يشمل أيضا الغارات والاغتيالات" والانسحاب من مناطق القطاع.

وحسب المتحدث باسم فتح عبد الحكيم عوض فإن الفصائل الفلسطينية ستقدم ردها حول اقتراح التهدئة خلال يومين.

وفي السياق نفسه من المتوقع أن تستضيف القاهرة خلال الأيام القادمة حوارا بين الفصائل الفلسطينية يتضمن بحث تهدئة شاملة مع إسرائيل، إضافة لعدد من الموضوعات الفلسطينية خصوصا منظمة التحرير والشراكة السياسية.

عواصم العالم

قتيلان بتفجير لموكب مسؤولين بمقديشو

مقديشو/وكالات:

نجا اثنان من معاوني رئيس بلدية مقديشو من تفجير استهدف موكبهما شمال العاصمة الصومالية، ولكنه أدى إلى مصرع اثنين من المارة وجرح أربعة من أفراد الحراسة الخاصة بهما.

وذكر مسؤولون بالحكومة المؤقتة أن عبوة كانت مزروعة في كومة قمامة انفجرت امس لدى قيام عبدي فتاح إبراهيم شاوي نائب رئيس البلدية وعضو المجلس البلدي محمد داغه تور بجولة روتينية، وقال شاوي إن ماسح أحذية في الـ15من عمره قتل بالانفجار الذي وقع أثناء مرور الموكب المكون من ست سيارات وأصيب كذلك أربعة من أفراد الحراسة، في حين أشار شهود إلى مقتل شخصين بالانفجار.

واتهم رئيس بلدية مقديشو محمد عمر حبيب مقاتلي المحاكم الإسلامية بالوقوف وراء هذه الأعمال، وتوعد بمعاقبة المسؤولين عنها.

آلاف العسكريين يتجهون نحو كييف

كييف/وكالات:

توجه الآلاف من العسكريين التابعين لوزارة الداخلية وعلى رأسهم قائدهم الموالي للرئيس فيكتور يوتشينكو نحو كييف رغما عن إرادة وزير الداخلية الموالي للحكومة.

وكان الرئيس يوتشينكو قد أصدر قرارا بالسيطرة على القوات التابعة لوزارة الداخلية إثر تدخل هذه القوات بعد إقالته المدعي العام الخميس الماضي.

وكان رئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش قد اتهم يوتشينكو في وقت سابق بالإعداد لاستخدام القوة لحل الأزمة السياسية بشأن توزيع السلطات بينهما، ووصف قرار يوتشينكو بالسيطرة على قوات الداخلية بأنه خطير، وغير دستوري وغير مقبول خاصة أنه اتخذ دون التشاور مع الحكومة، وأصدر الرئيس الأوكراني قرارا سحب بموجبه المسؤولية عن قوات الشرطة من وزير الداخلية لتصبح تحت إمرته المباشرة بعد يوم من اتهامه وزير الداخلية فاسيل تسوتشكو بخرق القانون، وذلك إثر إصدار الأخير أوامره لشرطة مكافحة الشغب بالانتشار في شوارع العاصمة خاصة في محيط مكتب المدعي العام والسيطرة عليه.واعتبر يوتشينكو إجراء وزير الداخلية تحديا لقراره بإقالة المدعي العام سفياتوسلاف بيسكون، متهما الشرطة بأنها هرعت إلى مكتب المدعي العام للدفاع عنه بعد اشتباكات وقعت مع قوات موالية للرئيس.

واتهم يوتشينكو المدعي العام بانتهاك الدستور غير أن بيسكون رفض ترك مكتبه. ولجأ ضباط مكافحة الشغب وأعضاء وحدة الشرطة شبه العسكرية التي تعرف بـ"بيركوت" للقوة أثناء اقتحامهم المبنى وإعادة المدعي العام إلى منصبه.

وزير الصحة "الصدري" يطلب اللجوء لأمريكا

بغداد/وكالات:

ذكرت صحيفة "الصباح" الحكومية العراقية امس السبت نقلا عن مسؤول أميركي ان وزير الصحة السابق علي الشمري الذي ينتمي الى التيار الصدري طلب اللجوء إلى الولايات المتحدة، وأوضحت الصحيفة ان "دائرة الهجرة الأميركية منحت الشمري حق اللجوء المؤقت ضمن برنامج حديث التطبيق يسمح لها بتجاوز المعوقات الروتينية المعروفة ومنح اللجوء المؤقت للعراقيين.

وتابعت نقلا عن المسئول الأميركي الذي رفض الكشف عن اسمه انه اصطحب الشمري من العراق الى احد مطارات نيويورك الأسبوع الماضي وأنه الآن يتمتع بحق البقاء المؤقت لحين البت بطلبه البقاء بشكل دائم كلاجئ سياسي، ولم تورد الصحيفة أي تعليق من التيار الصدري حول المسألة، غير أن رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي إسماعيل حقي أوضح أن الشمري كان مهددا بالقتل بعد ان أقصى مئات "الموظفين الفاسدين" من وزارة الصحة.

نقابات جوهانسبرج ترفض زيادة راتب الرئيس

جوهانسبرج/وكالات:

نظم الآلاف من العمال بعدة مدن كبرى في جنوب أفريقيا تظاهرة سلمية احتجاجاً على تدني الأجور، وللمطالبة بزيادتها، وهدد زعماء مؤتمر النقابات العمالية بتصعيد الموقف وتحويل المسيرة لإضراب مفتوح سيطال مليون عامل مطلع الشهر المقبل، في حال استمرت الحكومة على موقفها الرافض في زيادة الأجور بنسبة 12٪.

وطالبت النقابات الرئيس ثامبو مبيكي برفض الاقتراح الداعي إلى زيادة راتبه الخاص بنحو 60٪.

واعتبر المتحدث باسم مؤتمر النقابات الذي يجمع 600 ألف موظف بالقطاع العام أن التظاهرات دليل على تصميم العمال على نيل مطالبهم، وأضاف باتريك كريفن أن الدعوة لإضراب وطني عام في الأول من الشهر المقبل لا تزال قائمة، مشيرا إلى أنها تعني كافة القطاعات باستثناء تلك التي تؤدي خدمات أساسية.

تفجر الخلافات في بطريركية الروم بالقدس

فلسطين المحتلة/وكالات:

اتهم المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس البطريرك ثيوفيلوس والمجمع المقدس بمغازلة إسرائيل وتقديم شهادة حسن سلوك لها طمعا باعترافها به من خلال القرار الذي اتخذ أمس بتوقيفه عن الخدمة بالكنيسة لمدة شهرين.

وكان المجمع المقدس (السنودوس) في بطريركية الروم الأرثوذكس قد أعلن عن تحذيره لبعض رجال الدين العرب، وفرض الحرمان الديني على عطا الله حنا لمدة شهرين على خلفية مواقفه ومطالبته السلطة الفلسطينية والأردن بسحب الاعتراف بالبطريرك الحالي بدعوى أنه لا يقوم بواجبه الكنسي بالدفاع عن أراضي الكنيسة في القدس وسائر البلاد، ويعني القرار منع عطا الله حنا من ممارسة أي طقوس دينية أو صلوات، واعتباره راهبا فقط بعدما كان قد نصب مطرانا عقب انتخاب ثيوفيلوس العام الماضي.

وتعقيبا على تعليق مطرانيته أصدر عطا الله حنا بيانا شديد اللهجة ضد البطريرك، اعتبر فيه قرار الأخير خطوة انتقامية وحاقدة وعقابا له على مسعاه لإنصاف الطائفة وتلبية مطالبها. وأضاف "في حين أن السماسرة والسارقين والفاسدين في البطريركية وبعضهم متهم بتسريب أوقاف وبيع أراض يبقى هؤلاء في مناصبهم بدلا من نيل العقاب والمساءلة عن أفعالهم الشائنة بحق الكنيسة وخيانتهم للأمانة وبيعهم للأوقاف دون أي رادع"، وأشار إلى أن حالته الخاصة تشكل مثالا على ما يقوله، وأكد على الرغم من كونه مطرانا لكنه لا يحمل أية صلاحية رعوية أو كنسية. وأضاف "أنا باق في منصبي شاء من شاء وأبى من أبى فهذه كنيستي وهذا هو وطني وهذه هي أرضنا المقدسة التي في سبيلها نحن مستعدون لتقديم أية تضحيات مهما كانت كبيرة".

خفض القوات الأمريكية في العراق

نسبت صحيفة (نيويورك تايمز) لمسؤولين سامين في إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش قولهم إن تلك الإدارة تدرس حاليا تطوير ما وصف بأنه "أفكار عامة" تهدف إلى خفض القوات الأميركية القتالية في العراق بما يناهز النصف بحلول منتصف العام 2008م.

واعتبرت الصحيفة هذا الأمر أول مؤشر على أن الضغط السياسي بدأ يجبر البيت الأبيض على التركيز على ما سيحدث بعد أن يتم تجريب خطة زيادة القوات المطبقة حاليا، وتدعو هذه الأفكار إلى تقليص في عدد القوات ليصل ما يقارب 100 ألف بحلول منتصف العام 2008، عام الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وسيصاحب هذا الخفض تقليص كبير للمهمة التي حددها بوش للقوات الأميركية عندما أمرها في يناير الماضي باستعادة السيطرة على بغداد ومحافظة الأنبار.

وستتركز مهمة تلك القوات بدلا من ذلك على تدريب القوات العراقية وقتال تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وسحب القوات الأميركية من كثير من جهود التصدي للمقاومة العراقية داخل بغداد، وحسب المسؤولين انفسهم، الذين قالت (نيويورك تايمز) إنهم من بين المشاركين في النقاش الداخلي لهذه الأفكار، فإن من بين المؤيدين لهذا التوجه وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع روبرت غيتس.

تجاهل تحذير الاستخبارات

نسبت صحيفة(واشنطن بوست)لتقرير نشر أمس الأول قوله إن أجهزة الاستخبارات تنبأت قبل غزو العراق بأشهر بأن هذا الغزو سيؤدي في الغالب إلى تأجيج الشقاقات الطائفية وسيوفر لتنظيم القاعدة فرصا جديدة في العراق وأفغانستان، وسيجعل من العراق مرتعا للفوضى والعنف الطائفي.

وحسب التقرير المذكور الذي نشرته لجنة الاستخبارات بمجلس الكونغرس فإن المحللين حذروا من أن الحرب على العراق قد تدفع إيران إلى التأكيد على نفوذها الإقليمي، وربما تؤدي إلى ازدهار الإسلام السياسي ومضاعفة تمويلات المجموعات الإرهابية، وقد أرفق عدد من أعضاء لجنة الاستخبارات التابعة للكونغرس بهذا التقرير تصريحا مشتركا قالوا فيه إن أكثر الأمور التي ذكرها التقرير استشرافا للمستقبل كان تأكيده على أن غزو العراق سيؤدي إلى عدم الاستقرار في هذا البلد، كما أنه سيستغل من طرف الإيرانيين وتنظيم القاعدة، وأشارت الصحيفة إلى أن أغلب المعلومات التي شملها التقرير منقولة من تقريرين تقييميين طويلين أعدهما المجلس القومي للاستخبارات في يناير 2003م، وكان عنوان أحدهما "التحديات المهمة في فترة ما بعد صدام" والثاني "العواقب الإقليمية لتغيير النظام في العراق".

مسلسل الإخفاقات الإسرائيلية

تحت هذا العنوان كتب زلمان شافول مقالا في صحيفة

(يديعوت أحرونوت)يقول فيه إن ما يجري هذه الأيام في سديروت وغرب النقب يحمل قدرا من الخطورة -خاصة في ضوء المضامين المستقبلية- يعادل ما حمله تقرير فينوغراد من سلسلة الإخفاقات السياسية والعسكرية إبان حرب لبنان العام الماضي.

وتابع أن ثمة رابطا جليا بين تلك الحرب والهجوم الصاروخي الحالي -صواريخ القسام الفلسطينية- وهو أن حماس التي لا تسيطر عليها طهران ولكنها تحكم صلاتها الدبلوماسية والمالية والمنهجية معها، تشجعت بنجاح حزب الله وافتقار دولة إسرائيل إلى سعة الحيلة، وأردف قائلا إنه لا يوجد نصر للعدو أعظم من المشهد المؤلم لإخلاء مواطنينا من المدن الإسرائيلية، مضيفا أن أعداءنا يرون في مخيلتهم الخطوة التالية: سديروت أولا ثم عسقلان ومن يعرف ماذا بعد؟

واعتبر الكاتب تصريح أي صحفي إسرائيلي أو مسؤول بأننا "حاولنا كل الطرق دون فائدة" أمرا محرجا لأن ذلك يعكس ما هو أبعد من الحقيقة، وأن ذلك من شأنه أن يعزز تهور أعدائنا بينما يعزز من جانب آخر الشعور بالعجز في أوساط الإسرائيليين، وقال الكاتب إن المواطن الإسرائيلي ليسأل نفسه: إذا كان هذا هو الحال مع حماس، فكيف سيكون الوضع مع تهديد أخطر يتمثل في إيران؟

مهمة أميركية في إيران

صحيفة (جيروزاليم بوست) أبرزت تقريرا بثته محطة إي بي نيوز يقول إن وكالة المخابرات الأميركية (سي آي أي) تلقت موافقة رئاسية للقيام بعملية سرية في إيران تهدف إلى زعزعة استقرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوسائل "غير قاتلة".

وتشتمل الخطة بحسب التقرير على إجراءات عدة غير عسكرية يمكن من خلالها إلحاق ضرر بالاقتصاد الإيراني عبر اتخاذ إجراءات دولية، وفي الوقت نفسة تعمل على تقويض النظام على المستوى السياسي المحلي عبر الدعاية الإعلامية والبناء على القاعدة التي تفتقر إلى دعم النظام الإيراني في أوساط الإيرانيين.

وتضم الإجراءات الاقتصادية التلاعب في العملات والقيام بعمليات تحويل مالية تستطيع أن تدمر الشركات الإيرانية، كما تضم الخطة الأميركية القيام بدعم مليشيات جند الله التي تعمل على الحدود الإيرانية الباكستانية وتتخذ من وزيرستان مقرا لها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإدارة الأميركية وافقت على خطة "الثورة الناعمة" بعد أن توصلت إلى أن جملة المخاطر والخسائر التي تترتب على العمل العسكري الظاهر تفوق المكاسب المحتملة التي يمكن تحقيقها عبر ذلك المسعى.

إسرائيل وعدم قانونية حرب 67م

أفادت صحيفة (ذي إندبندنت) أن مسؤولا قانونيا رفيع المستوى كان قد حذر الحكومة الإسرائيلية سرا بعد حرب الأيام الستة عام 1967 من أن بناء مستوطنات يهودية بالمناطق الفلسطينية المحتلة غير قانوني، يؤكد ثانية ولأول مرة بأنه ما زال يؤمن بأنه كان على صواب.

وقالت الصحيفة إن تصريح المستشار القانوني للخارجية الإسرائيلية حينئذ ثيودور ميرون الذي يشغل الآن منصب أحد قضاة المجتمع الدولي، يُعد صفعة لإصرار تل أبيب على أن المستوطنات لا تنتهك القانون الدولي خاصة قبيل استعدادها للاحتفاء بالذكرى الـ40 لحرب يونيو 1967م، وأشارت إلى أن الرأي القانوني الذي حصلت عليه كان مصنفا تحت "سري للغاية، عاجل جدا" يؤكد أن "الاستيطان المدني في المناطق الفلسطينية يخالف قوانين ميثاق جنيف الرابع"، ومضت ذي إندبندنت تقول إنه على الرغم من تقديم هذه الاستشارة القانونية للحكومة فإن رئيسها ليفي أشكول صادق على المستوطنات مما مهد الطريق أمام توطين أكثر من 240 ألف يهودي في الضفة الغربية.

بفضل بشير الخير شاهدنا وعايشنا منجزات الخير في كل ربوع أرضنا الطيبة